الإخوان المسلمون ... أعمال دنيئة وأقلام بذيئة

خالد الحنشي

في كل مائدة نتنة تلمح في عدن والجنوب تجد الإخوان أول من يكبّ عليها وأقلامهم هي السباقة في تسطير عناوينها العريضة وتفاصيلها المجوجة المضللة , مستخدمين في ذلك كل طاقاتهم الفنية وآلتهم الإعلامية الضخمة لتشكيل وعي الناس وتوجيه انطباعاتهم حيالها وفقاً لاستراتيجية مصاغة بدقة وإحكام لمستقبل الجنوب القابع في غرفة العناية المركزة!

وتسير كافة الآليات والخطوات -المرسومة من قبلهم- على أرض الجنوب بسرعات متفاوتة ومتوازية ودون فرامل في كثير منها نتيجة لغثائية التكوينات والتشكيلات السياسية والعسكرية والأمنية المتصدرة للمشهد المحلي في الجنوب والممسكة بالملف من أسفل القائمة , في حين يمسك اللوبي الإخواني المهيمن على القرار داخل الشرعية بالملف من أعلاه!

كما أن خواء الفكر الثوري وسطحيته وانعدام النضج السياسي لكافة المكونات الثورية الجنوبية أدى بشكل أساسي وكبير إلى هذا الفراغ المشاهد في عدن وأخواتها في كل المناحي السياسية والإدارية والأمنية والتنموية وغيرها , ما جعل الطرف الآخر الإخواني يطمأن إلى حالة الركود تلك والعشوائية ليعمل على تنفيذ كل ما من شأنه خدمة

السيناريو المرسوم للجنوب في إطار اليمن الاتحادي.

وفي خضم ما يحدث في المحافظات الجنوبية باسم الشرعية يتجلى الفارق الكبير والشاسع بين الوضع العام في هذه المحافظات , وبين ما تشهده محافظة مأرب من انتعاش في شتى المجالات إدارية وتنظيمية وتنموية بحكم خضوعها للإخوانجية المتغولة داخل هرم الشرعية وصاحبة القرار الضاغط و المحتكر لكل توجهات الشرعية ودول التحالف لما يتمتع به حزبهم من قوة تنظيمية لا يستطيع التحالف الاستغناء عنهم وخاصة في هذه المرحلة العصية.

وبفضل ما يتمتعون به جعل التحالف يغدق عليهم كل ما لديه ويفتح لهم خزائنه لدرجة أن كثير مما يمنح لهم يتم تسخيره في مواجهة قوى الحراك الجنوبي الواقف مع الشرعية في مواجهة عدوها الحقيقي.

وتتجلى حربهم لأي تحركات جنوبية في صور عديدة : سياسية و فكرية واستخبارية وإظهارها الحرب الإعلامية القذرة والمضللة للرأي العام ضد كل شخصية جنوبية لا تروق لهم توجهاتها وأعمالها كما نشاهده ونقرأه يوميا في إعلامهم من حملة شعواء وتحريضية ضد قيادات الحراك الممسكة بسلطة شكلية في عدن وغيرها , ورغم وقوفهم خلف معظم جوانب الفشل والقصور وتقييد حركة السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية إلا أنهم يعملون جل جهدهم الإعلامي لاستغلال ذلك القصور والإخفاق للتشهير وتأليب المواطن الجنوبي ضد تلك القيادات المحسوبة على الحراك الجنوبي ولك أن تتابع ما تضج به وسائل إعلامهم المقروءة من حملة كبيرة على القيادات السياسية والأمنية في عدن عند كل حدث في حين لا تبرأ استخباراتهم و أياديهم الميكافيلية البرجماتية من نسج الخيوط المتنتة لكثير من الثغرات والاخفاقات بشتى أنواعها كونها صاحبة القرار النافذ والضاغط داخل الشرعية , وهم من يطبخون كل توجهاتها وسياساتها.

هذا ما كان على محافظ تعز فعله قبل استقالته!

ماجد الداعري

كان على محافظ تعز المستقيل من منصبه بكل شجاعة أن يكمل بطولته بمصارحة أبناء تعز أنه رفض أمس استلام أكثر من ثلاثة مليار وثمانمائة مليون ريال من البنك المركزي كمرتبات , وأصر على تسلم الخمسة مليار الخاصة بمرتبات العام الماضي التي لم تصرف إلى اليوم لأغلب موظفي الجمهورية اليمنية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا , وأن لا يشغل نفسه , وإنما إلى بنك مركزي تعزي أسوة بدولة شيخ مأرب العرادة علي محسن، لأن ذلك يعد طلبا غير منطقي قانونيا ووطنيا وتعاملا مناطقيا غير مقبول ولا معقول ،ويعد تصرفا غبيا يكشف حقيقة العقلية التي تحاول | " ملشنة " تعز وسلخها من مدنيتها وعزلها عن الدولة الشرعية المطالبة بصرف مرتبات موظفيها وتحريرها من المليشيات خلافا للوضع القائم بمأرب وحضرموت بن بريك اللتين تتوليان صرف مرتبات موظفيهما والإيفاء بكافة متطلباتهم الخدمية والتنموية خلافا لتعز المنكوبة من جميع الجهات والمدمرة بفعل أغبى صراع يتقاتل فيه مع الاسف أبناء المدينة مع أنفسهم في أغلب جبهاتها القتالية وفق تأكيد صديقي العريقي المقاتل مع المقاومة, وكما تؤكد كل الشواهد القائمة في تلك الحرب التي لم تغير أي واقع يذكر بالمدينة سوى الاستمرار بقتل الأطفال واستهداف المدنيين وتدمير الأحياء كلما جن جنون المتصارعين التعزيين بتوجيهات أمراء الحرب بصنعاء والرياض.

استقالة المحافظ المعمري كانت خطوة شجاعة يستحق عليها الاحترام لأنها على الأقل ستحفظ له ما تبقى من ماء الوجه وتخلي عنه المسؤولية أمام ضميره وأهله ووطنه ممن فقدوا بوصلة التواصل معه منذ أكثر من عام مضى , ووصل به الحال إلى العجز عن مقابلة رئيس جمهورية وحكومة المنفى أكثر من مرة، إضافة إلى محافظ البنك المركزي منصر القعيطي المقيم خارج البلاد منذ ما قبل تعيينه محافظا للبنك المركزي اليمني المغيب هو الآخر عن كافة مهامه الوطنية والعاجز عن القيام بأي أنشطة مصرفية حكومية تذكر بفعل عجز قيادته وفشل أعضاء مجلس إدارته الذي وصل حد تخلي البنك رسميا عن أول وأهم وأبرز مهام تأسيسه المتعلقة بالحفاظ على سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى حينما قرر محافظه رسميا الشهر قبل الماضي بتعويم سعر صرف الدولار وترك تحديد سعر الصرف بيد الصرافين وتجار العملة.

معاناة وطن !!

ماهر العبادي

رغم انه مر على تحرير جنوبنا من يد الاحتلال الحوثي - العفاشي الذي عاث فساداً في الأرض ودماراً وسرقة ونهباً "عامان ونيف" ننعم بالحرية كما يقال لنا في كل مناسبة إلا أننا مازلنا تحت وطأته.

هل كتب علينا في هذا الوطن الحبيب أن نعيش المعاناة والمرارة إلى ما لا نهاية؟

هل كتب علينا أن نبتلع الأحزان والأسى ونصبر على كل هذه المصائب ونستسلم للمجهول ونقول قضاء وقدر؟ حينما نطل على واقعنا من خلال خرائطه الاجتماعية ماذا نجد؟ غالبية الشعب في حرب لا تتوقف مع الفقر، الأسعار الملتهبة، البطالة المتزايدة، تدهور الخدمات، انقطاع المرتبات، والفساد الإداري... الخ، فلقد طفح الكيل والحياة بدأت تضيق بأهلها من شر جور الظالمين الذين استأثروا بالسلطة والثروة، واستأثروا بخيرات الجنوب دون منازع أو رقيب، وتركوا الشعب يتخبط في مشاكله اليومية ويتجرع المرارة والحرمان.

لا يكاد المرء يصدق أن يسود المجتمع كل هذا القدر من التوتر والسخط، وتقع كل هذه الحوادث الخطيرة، والتي تزداد تفاقماً مع مرور الوقت، لتفرّخ أزمات أخرى أدت إلى شلل في المجتمع، رغم كل هذا يحاول العابثون أن يرسموا للجنوب صورة وردية ويرددوا بأن الدنيا ربيع والجو بديع. موقف من هذا القبيل يغلق باب الأمل في الإنقاذ، ومن شأنه أن يجعل الغرق واقعاً حتمياً لا مفر منه. إن واقعاً بهذا التردي لا يصنع (مستقبلاً مطمئنا) ناهيك أن يكون مبشراً. وإنما هو منذر بغرق السفينة إن عاجلاً أو آجلاً. وإنه من المستحيل بإمكان أن يتم تحقيق أي إنجاز على أي جبهة من جبهات العمل الوطني مالم نشرع في التصدي بصورة جادة للفساد الحقيقي الذي أوصل الجنوب إلى هذا المأزق الخانق، فبربكم اما آن للساسة ان تجمع تفكيرها لصالح هذا الوطن الذي أنهشته هذه الآفات و نلحق ركب الامم المتحررة بالعمل وليس بالقول فقد شبعنا كلاماً ونحكم خططنا ونرى بعين الذي يغير عن وطنه و نعتمد على عقولنا لا على عقول غيرنا ونلم شملنا

ولا حرج علينا إن كنا نعيش نقيض ذلك وفي الحضيض فولاة أمرنا أدرى بما ينفعنا وما يضرنا، وأستغفر الله من ارتكابي إثم التحليق نحو الحرية

ردود الفعل الانهزامية للإخوان

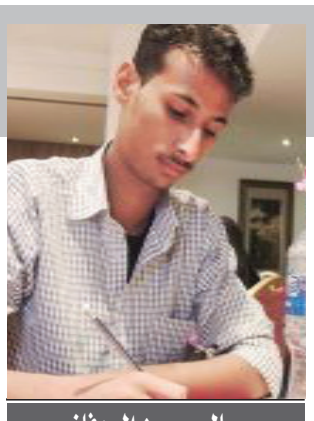

جمال محسن الردفاني

كانت حرب العام 2015م كفيلة بصنع المتغيرات، حيث عزز شعبنا مدى رفضه لتواجد مليشيات الحوثي وصالح المحتلة، فعملت مقاومتنا الجنوبية الباسلة وبإسناد من قوات التحالف على دحر المليشيات من العاصمة عدن في غضون خمسة أشهر، وما أن تحررت العاصمة عدن , وبدأ الهدوء يسود الأمكنة إلا واستغلت جماعات إرهابية ومتطرفة لحال الفراغ الأمني فانتشرت في المدينة، وتواجدت في المقار الحكومية، وعملت على فرض قوانين وسن أنظمه تأتي بمزاج أفكارها المتطرفة وتعليمات موجهيها من الخارج، وعند ذلك تواصلت مسيرة التحرير فعملت دولة الإمارات على تمويل القوات الأمنية الجنوبية وإعدادها لخوض معركة التحرير , فانطلقت العمليات العسكرية ضد الجماعات الإرهابية وبإسناد إماراتي مباشر انطلاقاً من العاصمة عدن ليتم تطهيرها مروراً بلحج وأبين وحضرموت ومناطق جنوبية أخرى.

ولأن تلك العمليات العسكرية قطعت أوصال الجماعات الإرهابية وقضت على تواجدها الفعلي، أبت هذه الجماعات إلا أن تستمر بإراقة الدماء , فنفذت عدداً كبيراً من الهجمات الانتحارية التي استهدفت قوات الأمن وقيادات وأماكن عامة، لكن وفي تالي المطاف فرضت القوات الأمنية وجودها بكل قوة وكان الناتج هو تأمين المحافظات الجنوبية المحررة وتعزيز دور الأمن فيها. عادت الحياة لتبدو طبيعية في أرجائها، وفي غضون العمليات العسكرية تحصلت القوات الإماراتية على أدلة تثبت تورط تيار الإخوان المسلمين وقطر بدعم وتمويل وتبني الجماعات الإرهابية , فكانت تلك الأدلة هي التي قصمت ظهر البعير , وأدت إلى كشف المخطط الإرهابي الذي كان من المقرر له تحويل المدن الجنوبية إلى مناطق مشابهة للموصل بعد حرب العراق أو تحويلها إلى حلب أخرى.

إن الامتنان البالغ لدور القوات الأمنية والرعاية الإماراتية لها وهو يبلغ مستوى عال من التطور ظل مصدر إغاظة بالنسبة للجماعات الإرهابية فأطلقت العنان لمطابخها الإعلامية وأتباعها بشن حملات إعلامية منظمة تهدف إلى تشويه قوات الحزام الأمني والأمن والإمارات ودورها الإنساني النبيل كرد فعل انهزامي من قبل المليشيات، ولأنهم يدركون وقوعهم في شراك الإدانة الفعلية إزاء دعمهم وتمويلهم للإرهاب سعوا لاستباق الأحداث وخلق بلبلة من خلال استهداف الإمارات وقوات الحزام والأمن الجنوبية وقيادة العاصمة عدن وإظهارها للرأي العام بصورة مشوهة , كل ذلك لينشغل الناس بهذه الأمور ويتناسون ما أقترفه الإرهابيون وأزلام الأحمر ممن هم مرتبطون بتيارات الإخوان المتطرفة بجنوبنا الحبيب، ولأن شعبنا كان قد ذاق الوبال ومر بالتجربة الفعلية لكل هذا فأنه بات يعي الفرق وبكل وضوح بين الحليف والعدو , ويعرف من يسعى لإعادة تطبيع الحياة ومن يعمل على إرباكها وتشويهها جنوبا , فلا تظنوا ان هذه الحملات الناعقة قد تحظى بقبول أو تنطلي على أحد مهما بلغ مستوى التضليل .